

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia P. O. Box 3243 Telephone: 5517 700 Fax: 5517844
Website: www.au.int

مؤتمر الاتحاد
الدورة العادية التاسعة والعشرون
أديس أبابا، إثيوبيا 3-4 يوليو 2017

الأصل: إنجليزي

ASSEMBLY/AU/8 (XXIX)



Towards One African Market

تقرير عن وضع

مفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية

أعدده

فخامة الرئيس يسوفو محمدو، رئيس جمهورية النيجر وقائد عملية منطقة التجارة الحرة القارية

تقرير عن وضع مفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية،
أعدّه فخامة الرئيس يسوفو محمدو، رئيس جمهورية النيجر وقائد عملية منطقة التجارة الحرة القارية

ألف. مقدمة

1. كلفتني الدورة العادية الثامنة والعشرون لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، المنعقدة في أديس أبابا، إثيوبيا في يناير 2017، بقيادة عملية مفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية. وقد اقتضى التكليف أن أقدم تقريرا إلى الدورة العادية التاسعة والعشرين لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي عن التدابير المتخذة لضمان الوفاء بالأجل المحدد بنهاية عام 2017 لاستكمال النص القانوني والمرفقات المنشئة لمنطقة التجارة الحرة القارية. لقد قبلت هذه المسؤوليات التي كُلفت بها أنا وبلدي بالتواضع والشرف والرغبة في إنجاحها. أود أن أشكر كل واحد منكم على ثقتم ودعمكم. وهذا سيمكننا جميعا من تحقيق معلم هام لجيلنا، وترك إرث دائم لشبابنا وللأجيال المقبلة. ويشرفني أيضا، أصحاب الفخامة، أن أقدم تقريري إلى الدورة العادية التاسعة والعشرين لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي.

2. ينقسم التقرير إلى أربعة أجزاء كما يلي:

أ. إحاطة موجزة عن خلفية عملية منطقة التجارة الحرة القارية خلال الفترة من 2012 إلى 2015: وهذا يوضح سياق تقريري.

ب. الأحداث خلال الفترة 2015-2016: الإنجازات والوضع الراهن.

ج. التطورات خلال الأشهر الستة الماضية: من يناير 2017 إلى يونيو 2017.

د. طريق المضي قدما.

باء.خلفية عن عملية منطقة التجارة الحرة القارية

3. لعلكم تذكرون أن الدورة العادية الثامنة عشرة لهذا المؤتمر المنعقدة في يناير 2012 في أديس أبابا، إثيوبيا، اعتمدت خطة عمل لتعزيز التجارة الأفريقية البينية. واتفقنا أيضا على وضع خارطة طريق لإنشاء منطقة للتجارة الحرة القارية من أجل تفعيلها بحلول تاريخ إرشادي هو عام 2017. وتعتبر

منطقة التجارة الحرة القارية واحدا من المجالات ذات الأولوية لخطة التنفيذ العشرية الأولى في إطار أجندة 2063 للاتحاد الأفريقي - أفريقيا التي نريد.

4. خلال القمة العادية الخامسة والعشرين لرؤساء الدول والحكومات المنعقدة في 15 يونيو 2015، في جوهانسبيرج، جنوب أفريقيا، اعتمد المؤتمر مقررا تاريخيا واستراتيجيا آخر تمثل في إطلاق مفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية واعتماد إطار ومبادئ لتوجيه هذه المفاوضات.

5. عند اتخاذ قرار بإنشاء منطقة التجارة الحرة القارية، شددنا أيضا على أن مستوى الطموح في التجارة في السلع والتجارة في الخدمات ينبغي أن يكون رفيعا بما فيه الكفاية (مع الأخذ بعين الاعتبار في نفس الوقت الأبعاد المتغيرة). وقد اتخذ هذا المقرر من أجل ضمان أن يكون الاتفاق النهائي مجديا من الناحية التجارية ويوفر فرصا اقتصادية حقيقية لأصحاب الأعمال داخل القارة والمستثمرين الأجانب.

6. وعليه، جددت القمتان العاديتان السابعة والعشرون والثامنة والعشرون للاتحاد الأفريقي التأكيد على التزامنا باختتام مفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية بحلول عام 2017. أصحاب الفخامة، إن هذه المقررات تعد رسالة صريحة وواضحة لإثبات عزمنا على تحقيق الأهداف التي حددناها لأنفسنا. وهذا يدل بوضوح على أننا جادون جدا في تحسين حياة شعوبنا.

جيم. الإنجازات والوضع الراهن خلال الفترة 2015-2016

7. عملت مفوضية الاتحاد الأفريقي مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي والشركاء الاستراتيجيين الرئيسيين لتحقيق نتائج تعطيني الثقة بأننا نسير في الاتجاه الصحيح. والشركاء الاستراتيجيون هم المجموعات الاقتصادية الإقليمية، والبنك الأفريقي للتنمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا. وكانت النتائج متمثلة في التنفيذ السريع وفي الوقت المناسب لمقررات القمة من أجل التعجيل بإنشاء منطقة التجارة الحرة القارية.

8. من أبرز النقاط الرئيسية في هذه الفترة ما يلي:

(أ) إنشاء وحدة دعم مخصصة لمنطقة التجارة الحرة القارية. تقدم وحدة الدعم لمنطقة التجارة الحرة القارية المساعدة الفنية والتفاوضية للدول فضلا عن الدعم في مجال السكرتارية والدعم الفني على جميع المستويات الهيكلية للاجتماعات المتعلقة بمفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية التي تعقدها الدول الأعضاء.

(ب) تنفيذ برنامج بناء القدرات للمشاركين في المفاوضات: يتضمن البرنامج دراسات فنية حول منطقة التجارة الحرة القارية لجعل الدول الأعضاء على نفس المستوى من فهم القضايا قيد التفاوض عليها. وستكون عملية بناء القدرات مستمرة.

(ج) زيادة الوعي لدى أصحاب المصلحة الإقليميين والقاريين: يشمل البرنامج تعبئة القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من الجهات غير الحكومية الفاعلة لنتملك عملية منطقة التجارة الحرة القارية.

(د) إنشاء سبع مجموعات عمل فنية لتسهيل بحث الملاحق المختلفة لاتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية.

(هـ) وضع مشاريع نصوص للأدوات القانونية التي تحكم تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية، بالتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين.

9. بالإضافة إلى ذلك، تعمل المفوضية حول برنامج لإلغاء الحواجز غير التعريفية في منطقة التجارة الحرة القارية تماشياً مع مقررنا الذي اعتمده المؤتمر في دورته السابعة والعشرين. وسيسهل البرنامج حركة البضائع دون عائق عبر الحدود داخل القارة.

10. وفر عامي 2015 و2016 أساساً لاختتام المفاوضات بفعالية وفي الوقت المناسب. وبناء على ذلك، فمُنذ المؤتمر الأخير في يناير 2017، حيث كلفت بصفتي قائداً لعملية منطقة التجارة الحرة القارية حتى الآن، تم التعجيل بعملية المفاوضات مع انعقاد الاجتماعات الرئيسية.

دال التطورات خلال الأشهر الستة الماضية: يناير 2017 يونيو 2017.

11. عقب الإحاطة المشتركة التي تلقيتها من المفوضين السابق والجديد للتجارة والصناعة، قررت استضافة الهياكل التفاوضية في نيامي بالنيجر. وكانت الاجتماعات التي عقدت في الفترة من 5 إلى 16 يونيو 2017 على النحو التالي:

(أ) الاجتماع السادس للمنتدى التفاوضي لمنطقة التجارة الحرة القارية.

(ب) الاجتماع الثالث لمسؤولي التجارة الرفيعي المستوى.

(ج) الاجتماع الثالث لوزراء التجارة للاتحاد الأفريقي.

12. تمكنت من مخاطبة الوزراء في الجلسات العامة والمغلقة التي أكدت فيها على أهمية الوفاء بالأجل النهائي لإنشاء منطقة التجارة الحرة القارية بحلول ديسمبر من هذا العام. وأكدت أيضا دعمي الكامل للوزراء في مفاوضاتهم الحاسمة والمهمة. وعلاوة على ذلك، دعوت الوزراء إلى عقد الاجتماع المقبل في نيامي بالنيجر. ويمكن تحديد النتائج الرئيسية لاجتماع نيامي على النحو التالي:

أ) **اتفاق بشأن طرائق تحرير التجارة في السلع.** ستحدد طرائق التجارة في السلع الطموح العام وكذلك السرعة التي ستلغي بها بلداننا التعريفات المطبقة حاليا على المنتجات التي نستوردها من البلدان الأفريقية. ووافق وزراء التجارة على هدف طموح يتمثل في تحقيق التحرير بنسبة 90%، وهو ما يأخذ في الاعتبار الهدف العام المتمثل في إقامة قارة متكاملة. وفي الوقت نفسه، توفر الطرائق المعتمدة أوجها من المرونة والوقت الكافي لبلداننا لتكييف وتنفيذ الالتزامات الهامة التي سنتعهد بها بموجب منطقة التجارة الحرة القارية. وستكون المرحلة التالية هي البلدان التي تقدم عروض التعريفات التي ستدمج في جدول زمني يرفق بالاتفاق الرئيسي لمنطقة التجارة الحرة القارية.

ب) مع ذلك، أود أن أشير إلى أن سبعا من دولنا الأعضاء سجلت تحفظات على مستوى الطموح البالغ 90%. واقتُرحت 85% نظرا لظروفها الاقتصادية. وسوف أتحدث إلى نظرائي من الدول التي بلغ مستوى طموحها 85% بهدف التوصل إلى توافق واسع النطاق حول مستوى الطموح. وانطلاقا من روح التضامن والوحدة الأفريقية الشاملة، آمل أن نتكلم جميعا بصوت واحد وأن ننفذ تنفيذًا كاملا الأدوات القانونية لمنطقة التجارة الحرة القارية، فور التوقيع والتصديق عليها.

ج) بالإضافة إلى ذلك، تمكن اجتماع وزراء التجارة من اعتماد طرائق بشأن تحرير التجارة في الخدمات. وتوفر الطرائق أساسا لتحرير التجارة في قطاعات الخدمات بين الدول الأعضاء في منطقة التجارة الحرة القارية، فضلا عن أساس للتعاون التنظيمي في المستقبل، تماشيا مع التزاماتها المتفق عليها. ومرة أخرى، تحاول الطرائق توفير مواطن ملائمة من المرونة لتطبيق على مختلف الدول نظرا لمستوياتها المختلفة في التنمية. وإنني على اقتناع بأن منطقة التجارة الحرة القارية تتضمن مجالا لتوفير الفرص والمنافع لجميع دولنا، سواء كانت كبيرة أو صغيرة، غير ساحلية، أو أقل نموا، أو دولة جزرية صغيرة نامية.

د) اعتمد الاجتماع الثالث لوزراء التجارة للاتحاد الأفريقي جدولا زمنيا منقحا للاجتماعات لتمكيننا من اختتام المفاوضات بحلول ديسمبر من هذا العام تماشيا مع توجيهات المؤتمر. واتفق الوزراء على عقد اجتماعات فنية إضافية هذا العام لضمان اختتام المفاوضات بحلول الموعد النهائي المتفق عليه. وفي هذا الصدد، ستحتاج مفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية إلى موارد

إضافية هامة، من خلال عملية الميزانية التكميلية للاتحاد الأفريقي، وأمل أن يتم توفير الموارد اللازمة. إنني أعول على الدعم من أجهزة صنع السياسات ذات الصلة في الاتحاد الأفريقي، وأؤكد من جديد استعدادي لاستضافة وزراء التجارة ويليهم اللجنة الفنية المتخصصة للعدل والشؤون القانونية في نهاية نوفمبر وبداية ديسمبر 2017.

هـ) شدد الوزراء على ضرورة ضمان تمثيل المشاركين على المستويات المناسبة خلال المفاوضات. وهذا أمر بالغ الأهمية لضمان أن يكون لكل اجتماع نصاب قانوني وأن يسهل اتخاذ قرارات استراتيجية.

و) كما انتهز اجتماع الوزراء الفرصة لإصدار مقررات بشأن قانون النمو والفرص لأفريقيا. وأبلغ وزراء التجارة من قبل نظيرهم من توجو بأن مواعيد انعقاد المنتدى القادم لقانون النمو والفرص لأفريقيا سيكون في الفترة من 8 إلى 10 أغسطس 2017 في توجو ريثما يتم التأكيد من قبل إدارة الولايات المتحدة الأمريكية. وبالإضافة إلى ذلك، أفيد وزراء التجارة للاتحاد الأفريقي أيضا بطلب جمهورية الكونغو الديمقراطية الحصول على الدعم لإعادة قبولها في صفوف المستفيدين من برنامج قانون النمو والفرص لأفريقيا، كجزء من التزام الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي بالتحدث بصوت واحد حول القضايا المتعلقة بالتجارة الدولية.

ز) وبالمثل، وافق وزراء التجارة للاتحاد الأفريقي على عقد اجتماع مخصص للتحضير للمؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية (المؤتمر 11) المقرر عقده في بوينس آيرس، الأرجنتين في ديسمبر 2017. ورحبوا أيضا بالعرض الذي تقدمت به جمهورية جنوب أفريقيا لاستضافة دورة مخصصة للتحضير لموقف أفريقي موحد في المؤتمر الوزاري الحادي عشر لمنظمة التجارة العالمية.

13. كان اجتماع وزراء التجارة نجاحا متميزا من جانبين: فقد وفر مبادئ توجيهية واضحة للمفاوضات حيث شرعت في مرحلة التفاوض بشأن النصوص القانونية، كما أكد الوزراء مجددا التزامهم بدعم مقرر القمة القاضي ببدء تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية بحلول ديسمبر من هذا العام.

هاء. طريق المضي قدما

14. طرح وزراء التجارة فكرة أن منطقة التجارة الحرة القارية وبرنامج التكامل الاقتصادي يجب ألا يتنافسا مع مواضيع أخرى حول ما سيكون جدول أعمال مزدحما بالفعل لقمة يناير 2018، ولكن ينبغي الاحتفال به في قمة استثنائية في الربع الأول من العام المقبل. وأشاروا إلى أنها مسألة يتعين عليهم

التفكير فيها حتى اجتماعهم في وقت لاحق من هذا العام في نوفمبر. وسوف يأتون بتوصية محددة بعد اجتماعهم في ديسمبر 2017.

15. علاوة على ذلك، أود أن أتوجه إليكم، أصحاب الفخامة، ملتصا منكم تكليف وزرائكم للتجارة بالقيام بأنشطة توعية لأصحاب المصلحة على الصعيد الوطني حتى يدرك جميع مواطني الدول الأفريقية تماما الجهود المبذولة لإنشاء منطقة التجارة الحرة القارية. وسوف تتفوقون معي على أن هذه التوعية ستسهل الإسراع بالتصديق على الأدوات القانونية لاتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية بعد التوقيع عليها.

16. بصفتي قائدا، أود أن أؤكد لكم، أصحاب الفخامة، أنني سأضطلع بدوري على نحو كامل بالاشتراك مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي ومفوض التجارة والصناعة في تولي زمام قضية إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية بحلول الموعد النهائي المحدد.

17. ينبغي أن نعلم أن العالم يراقبنا، ونعلم أيضا أننا، نحن الدول الأعضاء، عناصر محرك ومالكة لعملية المفاوضات بشأن منطقة التجارة الحرة القارية. وعليه، ينبغي لنا أن نرتقي بتوقعات العالم وتوقعاتنا من خلال إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية بحلول الموعد النهائي المحدد. ونحن مدينون لأنفسنا ولأجيال المستقبل بإنشاء سوق متكاملة تزيد من فرص التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

18. إن الطريق أمامنا هو إنشاء أفريقيا واحدة بسوق واحد وصوت قوي واحد، تماشيا مع رؤية "أفريقيا المتكاملة والمزدهرة ويعمها السلم، يقودها مواطنوها وتمثل قوة حية وفاعلة على الساحة العالمية".

واو. الخلاصة

19. قبل أن أختتم، أود أن أشكر جزيل الشكر شركاءنا في مجال التعاون الإنمائي ممن قدموا دعما ماليا هائلا في مفاوضاتنا. إننا نقدر دعمكم حق قدره. ويحدونا الأمل أيضا في أن يواصل شركاؤنا التعاون معنا ونحن ننفذ برامج لمنطقة التجارة الحرة القارية.

20. في الختام، اسمحوا لنا أن نقول بأن وضع المفاوضات يمر حاليا بمرحلة حاسمة حيث يجب أن نتأكد من أننا نحافظ على الزخم، مع ضمان عدم السماح بأيّة خطوة إلى الوراء. ومن واجبنا أن نضمن أننا نكلف وفودنا بالمضي قدما على جناح السرعة من أجل اختتام المفاوضات في الوقت المحدد وتحقيق نتيجة مجدية تجاريا.

21. إن الدافع إلى النجاح في إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية يستند إلى رؤيتنا لأفريقيا متكاملة ومزدهرة ويسودها السلام. وخلافا للمفاوضات الأخرى التي انخرطنا فيها على الساحة العالمية، تمثل منطقة

التجارة الحرة القارية رغباتنا الخاصة في توفير الفرص والحلول الخاصة بنا داخل القارة. وبينما لا نستطيع أن نتجنب المفاوضات، إلا أنه يجب علينا توخي الحذر أيضا كي لا نسمح لها بأن تصبح عائقا أمام تحقيق رؤيتنا.

مشروع مقرر بشأن منطقة التجارة الحرة القارية

الوثيقة (XXIX)/AU/8/Assembly

إن المؤتمر،

1. يحيط علما مع التقدير بالتقرير عن حالة المفاوضات المتعلقة بمنطقة التجارة الحرة القارية، الذي قدمه فخامة الرئيس إيسوفو محمدو، رئيس جمهورية النيجر ومناصر عملية منطقة التجارة الحرة القارية.
2. يؤكد مجددا التزام الاتحاد الأفريقي باختتام المفاوضات المتعلقة بمنطقة التجارة الحرة القارية بحلول ديسمبر 2017.
3. يوافق على طرائق مفاوضات التجارة في الخدمات وكذلك على طرائق المفاوضات المتعلقة بالتعريفات الجمركية مع مستوى من الطموح يبلغ 90% وذلك اتساقا مع الطرائق المعتمدة ويحث الوزراء على اختتام المفاوضات المتعلقة بالقوائم الحساسة وقوائم الاستبعاد؛
4. يطلب من المفوضية ضمان تمويل إضافي للجدول الزمني المنقح للاجتماعات بغية تمكين الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي من استكمال مشروع النص القانوني والملاحق بحلول ديسمبر 2017.
5. يدعو الدول الأعضاء إلى الاضطلاع بأنشطة توعية أصحاب المصلحة على الصعيد الوطني حتى يتسنى لجميع مواطني البلدان الأفريقية أن يدركوا إدراكا تاما عملية إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية ويتملكوها.

2017-07-04

Report on the Status of the Continental
Free Trade area (CFTA) Negotiations
by HIS Excellency Issoufou
Mahamadou, President OF the
Republic of Niger and Leader of the
Continental Free Trade AREA (CFTA) Process

African Union

DCMP

<https://archives.au.int/handle/123456789/9025>

Downloaded from African Union Common Repository